# إشادة ودعم دولي لعملية الانتقال الديمقراطي

**الانتخابات الرئاسية المبكرة التي شهدتها بلادنا (الثلاثاء) الماضي لانتخاب المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً توافقياً للمرحلة الانتقالية والمحددة بعامين، وجدت اشادة وترحيباً عربياً ودولياً واسعاً.. حيث اعتبرها المجتمع الدولي أنها تعكس حكمة وحرص اليمنيين على الانتقال السلمي الآمن للسلطة.**

**وأكدت الأسرة الدولية أن الانتخابات الرئاسية بعثت برسالة واضحة إلى العالم أن الشعب اليمني جسد حقيقة التداول السلمي للسلطة والتوجه لبناء اليمن الجديد..**

رصد ومتابعة- أسامة الشرعبي

وتقدم هذا الترحيب الدولي والاقليمي الدول الراعية والداعمة للمبادرة الخليجية وآليتها المزمنة ومجلس التعاون الخليجي ودوله ومجلس الأمن الدولي والدول الدائمة العضوية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، حيث عبرت في بيانات وتصريحات بهذا الخصوص، عن ترحيبها واشادتها بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة على أفضل وجه وبمشاركة واسعة وعريضة اكدت رغبة الشعب اليمني الحقيقية في الانتقال السلمي للسلطة..

### خطوة مهمة

وفي هذا الاتجاه رحب مجلس الأمن الدولي (الجمعة) بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة بنجاح تام، وهنأ الشعب اليمني على الطريقة السلمية التي جرت بها الانتخابات و با لمشا ر كة الكبيرة.

**الاتحاد الأوروبي: الشعب اليمني قدّم وعداً وعهداً نحو مستقبل أفضل**

**أمريكا: الانتخابات بعثت رسالة للعالم بتطلع اليمنيين إلى المزيد من الديمقراطية والتنمية**

**روسيا: على اليمنيين إكمال مهمتهم في المرحلة الانتقالية**

وقال رئيس مجلس الأمن في دورته الحالية سفير توغو كودجومينان: أن المجلس يؤكد ان هذه الانتخابات «تمثل خطوة مهمة في تنفيذ المرحلة الانتقالية» التي وافقت عليها الأطراف السياسية الرئيسية في اليمن بناءً على مبادرة مجلس التعاون الخليجي، مؤكداً من جديد التزام مجلس الأمن الدولي القوي بسلامة اليمن ووحدته وسيادته واستقلاله.

كما حث جميع الأطراف المعنية في الخارج: «على العمل معاً لتقديم دعم دولي قوي لليمن لمواصلة المرحلة القادمة من العملية الانتقالية لتحقيق الأمن والاستقرار فيها، بما في ذلك إقامة حوار وطني شامل ومراجعة الدستور وتنفيذ الاصلاحات لمعالجة التحديات الأمنية والإنسانية والاقتصادية العميقة في اليمن».

### دولة مدنية

من جهته قال الاتحاد الأوروبي: «إن الانتخابات الرئاسية المبكرة التي شهدها اليمن الأسبوع الماضي، تفتح فصلاً جديداً في التاريخ اليمني الحديث.. مؤكداً أن هذه الانتخابات الناجحة والمميزة وما سيعقبها من حوار وطني واصلاحات دستورية هي الطريق إلى دولة ديمقراطية تلبي بالفعل احتياجات اليمنيين كافة..».

جاء ذلك في بيان أصدرته (الأربعاء) الماضي في بروكسل الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد كاثرين آشتون.

وقال البيان الأوروبي: «الانتخابات الرئاسية تشكل انجازاً مهماً لعملية الانتقال السلمي للسلطة باليمن.. وهذا التصويت يفتح فصلاً جديداً في تاريخ ومسيرة البلاد..».

### تنفيذ الإصلاحات

بدورها أكدت الولايات المتحدة الأمريكية في اشادتها بالانتخابات الرئاسية أنها: «تمثل خطوة مهمة في عملية التحول الديمقراطي والانتقال السلمي للسلطة».

وقالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في بيان لها ليلة (الأربعاء): «نيابة عن الولايات المتحدة أريد أن أهنئ الشعب اليمني على نجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة في اليمن.. فهي تمثل خطوة مهمة جداً في عملية التحول الديمقراطي.. إلا أنها مجرد خطوة في عملية طويلة ومعقدة للتحول ومازالت بحاجة إلى خطوات عدة تالية لعملية الإصلاح السياسي والدستوري..».

واعتبرت كلينتون ان الانتخابات الرئاسية في اليمن: «تبعث برسالة واضحة إلى العالم بأن الشعب اليمني يتطلع إلى مستقبل أكثر اشراقاً وديمقراطية..»، مشددة على: «وقوف الولايات المتحدة وشركائها في المجتمع الدولي جنباً إلى جنب مع اليمن وستواصل دعمها له لأنها تعمل على تنفيذ الإصلاحات ومواجهة التحديات التي يتسنى للشعب اليمني تحقيق آماله وتطلعاته..».

### دعم بريطاني

وفي بيان صادر عن وزارة الخارجية البريطانية، قال الوزير وليم هيج: «إن الاقبال الكبير الذي شهدته عملية الاقتراع بما في ذلك اقبال النساء دليل على رغبة اليمنيين والحكومة بقوانين المرحلة الانتقالية..».

واعتبر هيج: «ان اليمنيين اثبتوا من خلال الاقبال الكبير رفضهم لمحاولة البعض عرقلة الانتخابات..».

ولفت: «إلى أن انتخابات اليمن مرحلة مهمة في تنفيذ خطة التغيير السياسي التي رعتها دول مجلس التعاون الخليجي».

وحث اليمنيين على «العمل متحدين من أجل بلادهم..»، مجدداً في الوقت نفسه دعم بلاده للعملية السياسية في اليمن.

### ضمان روسي

على ذات الصعيد أكد الكسندر لوكاشيفيتش الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان روسيا مستعدة للاستمرار في تقديم المساعدة لليمن لتسوية الأوضاع الداخلية..

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بموسكو..

وقال لوكاشيفيتش: «إن موسكو تحيي المشاركة الكبيرة من المقترعين اليمنيين في الانتخابات الرئاسية، وترحب بجهود السلطة اليمنية التي ضمنت وأمنت هذه الانتخابات في موعدها المقرر.. إن المشاركة الكبيرة والنشطة للناخبين تشير إلى تأكيد اغلبية سكان البلاد على انجاح عملية الانتقال السياسي السلمي للسلطة من أجل تطبيع الأوضاع في البلاد ووحدة أراضيها، وتحسين الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية وعدم السماح مستقبلاً بحدوث انتكاسات ومنازعات داخلية..».. وقال: «نأمل أن تبذل كافة الأطراف في اليمن جهوداً كبيرة لحل المسائل ذات الأولوية وتتعاون بصورة بناءة مع الرئيس المنتخب، وتضمن انجاح تنفيذ الجدول الزمني المؤقت لتسوية الأوضاع.. إن روسيا مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة لليمن على مستوى العلاقات الثنائية، أو المتعددة الأطراف باعتبارها شاهدة وضامنة لاتفاق الرياض».

**بريطانيا: اليمن أنجز مرحلة مهمة في خطة التغيير السياسي**

**فرنسا: ديمقراطية اليمن ستحافظ على الوحدة**

**الصين: على اليمنيين إكمال الانتقال السياسي**

**أسبانيا: التجربة تجدد العملية الديمقراطية**

### عهد جديد

إلى ذلك رحبت أسبانيا بالانتخابات الرئاسية معتبرة أنها تشكل خطوة كبيرة على طريق الانتقال الديمقراطي وبداية مرحلة جديدة في تاريخ اليمن الحديث.

وجددت الخارجية الاسبانية في بيان لها تأييدها الكامل لعملية الانتقال الديمقراطي في اليمن وأكدت عزمها مواصلة العمل مع الحكومة اليمنية ومختلف اطياف المجتمع اليمني لمواجهة التحديات المستقبلية في شتى المجالات.

### جهود مشتركة

من جانبها رحبت الصين بنجاح الانتخابات الرئاسية.. معربة عن أملها في عودة الأوضاع في البلاد إلى طبيعتها في اسرع وقت ممكن.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي (الجمعة) الماضية.

وأعرب هونغ لي عن أمل بلاده: «أن تبذل الأطراف المعنية جهوداً مشتركة لضمان عملية انتقال سياسي سلمي للسلطة، ومن أجل إعادة النظام الاجتماعي إلى طبيعته في وقت مبكر من المرحلة الانتقالية وتحقيق الأمن والاستقرار والدفع بالتنمية في اليمن..».

### نجاح الديمقراطية

كما رحبت جمهورية فرنسا بإجراء الانتخابات الرئاسية، معتبرة أن: «الانتخابات اليمنية مرحلة جديدة للانتقال السلمي والمنظم للسلطة الذي بدأ في اليمن وفقاً لمبادرة مجلس التعاون الخليجي والتي وافقت عليها الأطراف اليمنية ودعمها مجلس الأمن».

ودعت فرنسا في بيان صادر عن السفارة الفرنسية الأربعاء الماضي «كافة الأطراف إلى الاسهام بطريقة مسؤولة وبناءة وسلمية في نجاح العملية الديمقراطية التي ستمكن من الحفاظ على وحدة اليمن وتهيئة الظروف اللازمة للتنمية والازدهار».

وأكد البيان الفرنسي: «على مواصلة باريس واستمرارها في تقديم الدعم لليمن والوقوف إلى جانبه في المراحل القادمة للعملية الديمقراطية خاصة في المرحلة الانتقالية»..

## وعود دولية تفتقد الالتزام

عبدالفتاح الأزهري

في سياق التقارير والبيانات والتصريحات الصادرة عن الدول الكبرى دائمة العضوية والمنظمات الدولية والاقليمية الداعمة لبلادنا وكذا الدول الاقليمية خاصة المجموعة الخليجية، فقد ذهبت في اغلبها بعد نجاح الانتخابات الرئاسية والتي التأكيد على مواصلة الدعم الدولي في اليمن (سياسياً واقتصادياً)، ودعت العديد من اطرافها الدول الكبرى ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الوفاء بعهودها في مساندة ودعم اليمن تنموياً خلال المرحلة الانتقالية.

وكان لافتاً في هذا الصدد أن بيان رئيس البرلمان الأوروبي يوجه دعوته المباشرة والصريحة إلى المجتمع الدولي ويخص بالذكر دول الخليج العربي والاتحاد الأوروبي إلى دعم بلادنا في هذه المرحلة العصيبة للتصدي لقضايا الفقر وتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب.

حتى إن مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين آشتون قد أكدت في بيانها بُعيد إجراء الانتخابات الرئاسية على دعم بلادنا اقتصادياً وسياسياً خاصة بعد نجاحها في معتركها السياسي الكبير والمتمثل في الانتخابات الرئاسية المبكرة.

إذا كان الشعب اليمني ومعه بعض الاطراف الدولية والخليجية، يعيشون معاً هذه الفرحة العارمة بإنجاز أهم متطلبات المرحلة وبنود المبادرة الخليجية بإجراء الانتخابات الرئاسية- وبالتالي قام الشعب اليمني بأداء دوره، فإن من المؤكد والطبيعي أن يقوم الأخرون بدورهم تجاه اليمن خاصة الدول الكبرى ودول الخليج والمانحين عبر دعمها اقتصادياً وتنموياً، حتى تكمل مسيرة الإصلاحات ومواجهة تحديات المرحلة الانتقالية وبما تحمله من تحديات وصعوبات والبدء في بناء يمن جديد وإصلاح مؤسساته واقتصاده.

مجلس التعاون الخليجي:

## الانتخابات الرئاسية ستعيد اليمن واحة للأمن والاستقرار والنماء

عبر مجلس التعاون الخليجي عن ارتياحه الكبير لإجراء الانتخابات الرئاسية في اليمن.. وقال في بيان صحفي «إن هذه الخطوة تبشر بعودة اليمن واحة للأمن والاستقرار..».

وأعرب المجلس في بيانه الذي تناقلته وسائل الإعلام العربية والدولية عن: «ارتياحه لسير الانتخابات الرئاسية في اليمن واقبال الناخبين على العملية الانتخابية في مختلف دوائر الاقتراع بنسب كبيرة فاقت التوقعات، وكذا تكاتف القوى الشعبية والسياسية من أجل تفعيل المبادرة الخليجية بشأن حل الأزمة اليمنية..».

وقال: إنه «في إطار مهمة وفد مجلس التعاون الخليجي لمراقبة سير الانتخابات الرئاسية بالجمهورية اليمنية الشقيقة الثلاثاء الماضي والتي تأتي وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، قام الوفد بزيارة عدد من مراكز الاقتراع وأبدى ارتياحه للاقبال الكبير للناخبين للإدلاء بأصواتهم للمرشح التوافقي عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية».

وأضاف: إن «الوفد اشاد بالإجراءات التنظيمية والأمنية التي قامت بها اللجنة العليا للانتخابات والأجهزة الحكومية المختصة في الجمهورية اليمنية لتسهيل عملية الاقتراع، وبوعي الناخبين للعبور باليمن في هذه المرحلة الحساسة من تاريخه وانتقال آمن وسلمي للسلطة، واكمال بقية بنود الاتفاق الخليجي خلال المرحلة الانتقالية».

بوادر ثمار نجاح الانتخابات الرئاسية

## مؤتمران دوليان لمساعدة اليمن اقتصادياً

### بلادنا تطالب بإطلاق (3.7) مليار دولار مجمدة من اجتماع لندن

«الميثاق»- صنعاء- خاص

< قال دبلوماسيون في صنعاء ان ترتيبات تجرى لعقد مؤتمرين دوليين لدعم اقتصاد بلادنا خلال العامين القادمين واللذين يمثلان الفترة الانتقالية الثانية..

وذكرت تلك المصادر أن المؤتمر الأول- كان قد أعلن عنه سابقاً- سيكون لـ(مجموعة أصدقاء اليمن)، التي تأسست قبل نحو سنتين، حيث تحدد انعقاده في العاصمة السعودية الرياض بشكل مبدئي من قبل المانحين في نهاية مارس أو بداية أبريل القادم.

وكان الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية الذي أكد الخبر لوسائل إعلام خليجية قال إن :«المطلوب منا ان نعد خطة وأولويات لهذه الخطة بحيث نذهب إلى المانحين ولدينا الصورة واضحة ومقنعة، إن المرحلة القادمة تتطلب من الأشقاء والأصدقاء أن يأتوا ويعملوا مع اليمن في القضايا التي سنضعها في إطار هذه الخطة قصيرة المدى وطويلة المدى لأن هناك (٣,٧) مليار دولار مازالت مجمدة من اجتماع لندن عام ٢٠٠٦م ضمن ما التزم به المانحون، وهذه من المفروض الآن أن توجه بصورة مستعجلة إلى المشاريع التنموية حتى تخفف من الأعباء التي تواجه الحكومة».

وفي هذا الاتجاه أشار وزير التخطيط والتعاون الدولي إلى: «ترتيبات أخرى تجرى لعقد مؤتمر دولي للمانحين خلال شهر (يونيو) لمناقشة الاحتياجات الاستراتيجية لبلادنا خلال السنوات القادمة ومنها على وجه الخصوص العامان القادمان».

## اليمن.. ربيع مختلف *

هدى أبلان

انتهت الانتخابات الرئاسية اليمنية المبكرة بصعود المرشح التوافقي عبدربه منصور هادي في بارقة نوعية من التماعات التغيير السلمي في الوطن العربي، الذي مر عليه ربيع من العنف والدماء والتغيير بالقتل والهتك والمؤامرة، لكنه في اليمن يسجل اختلافه التاريخي وسياقه الأخلاقي وحكمته المنشودة، ويعلن أن التغيير السياسي ليس له من طريق غير صناديق الاقتراع كآلية حضارية للتداول السلمي للسلطة في محاكاة عالية الإنسانية والشفافية لما ينبغي أن تكون عليه الشعوب الراقية، التي تعمق من مستويات رقيها بوصلة التاريخ المتداخل في نسيج أبنائها المتوارث، وفي ترابها النابض بالحياة.. وما كان لهذا التغيير أن يختلف وينحو جهة السلام لولا الجوار الناضج متمثلاً في دول الخليج العربي التي آمنت بوحدة الاستقرار وتلاحم الشراكة الجغرافية، فسعوا إلى منع إغراق اليمنيين في بحر من الدماء، وتم الأخذ إقليمياً ودولياً بأيديهم وصولاً إلى هذه الصيغة التوافقية المشرفة، التي تؤسس خلال سنتين لمرحلة انتقالية تضطلع بعدة مهمات أساسية في طليعتها إعداد دستور جديد يأخذ بأسباب الديمومة الوطنية، وعوامل التغيير البشرية، ويؤصل لتقاليد سياسية ترتبط بالوطن لا بالأفراد وأمزجتهم، وعمل متواصل على توحيد المؤسسة العسكرية في إطارها الوطني، وتهيئ مناخات الحوار بين شركاء العملية السياسية، وهي مهمات فيها من الوضوح والنضج الكثير .

إن قلوب اليمنيين عالية الخفقان في اتجاه السير بالبلاد إلى المستقبل الآمن اقتصادياً وسياسياً بفعل الشراكة الحقيقية بين الفرقاء بعيداً عن لغة الدم وأبجدية الموت.

إنه الربيع اليمني المختلف الذي جعل الجميع رجالا ونساء يقفون في طوابير الحضارة والممارسة السياسية الخلاقة؛ ليثبتوا للعالم أنهم أولو مجد وسؤدد وأن المستقبل يشرق في عيون أبنائهم أكثر بهاء وحكمة.

* نقلاً عن صحيفة (عكاظ)